يرشدهم الى شرح الالفاظ اللغويَّة التي يعثرون بها مـا لم يرجعوا الى المعاجم الكبيرة الغالية الثمن الواسعة المواد القليلة المناسبة لحالة الدارسين . فالكتاب الجديـد سوف يتدارك كلّ هذه المناقص لصغر حجمه ووضوح طريقتـه وقرب الحصول على موادّه مع الدلالة على الاصول والمشتقّات وتعدُّد المعاني للفظة الواحدة باصطلاحات معلومة . وهو مع ذلك جامعٌ بحسن تنظيمه لمعظم المفردات التي يحتاج اليها الاساتذة انفسهم فضلًا عن الطلبة . وزد على ذلك انهُ المعجم الوحيد الذي يخلو من كلّ لفظـة تخدش وجه آداب الاحداث . وممَّا تفرَّد به ايضًا هذا الاثر الجديد انـهُ اوَّل معجم عربي زُيِّن بالتصاوير فأودع منها نيفًا و ٤٠٠ صورة تُعين الاحداث على ادراك المعـاني اكثر من الشرح الطويل . وخلاصة القول لا نشك في رواج هذا الكتاب عما قليل في كل مدارس الشام ومصر والعراق والجزائر . والمؤلف يتقبَّـل بالشكر والمنونيَّة كلّ الملحوظات التي من شأنها ان تحسّن طبعاته الآتية . جعل الله حضرتهُ سندًا للآداب ونفع المدارس زمنًا طويلًا بتآليفه ل . ش

دروس القراءة

بقلم محي الدين الخيَّاط . قسمان بالطبعتين الادبيَّة والاهليَّة (١٣٢٦ ص١٢٨)

هذان الكرَّاسان وضعهما جناب الأديب محي الدين افنـدي الخيَّاط بالتزام محمَّد افندي شاكر ياسين للمدارس الاسلامية لطلبة سنتيها الاوليين . وقد افتتح القسم الاول بالفصل المجاني واردفهُ باربعة فصول اخرى أخلاقيّ وفكاهيّ وحكميّ وديني . اما الثاني فاردفهُ فصولًا اوسع مادَّة وارقى مضمونًا في الاخلاق والحيوان والفكاهـة والحكم والدين وضبط كل ذلك بالشكل التـامّ وطبع الكرَّاسين بالحرف الاسطنبوليّ الكبير . وعما قليل سيشفعهما بجزء ثالث ان شاء الله ل . ش

شذرات

حفلة اليوبيل البابوي — قرأنا في عدَّة جرائد مصريَّة كالمصوَّر والاتحاد المصري والمقطَّم وصف الحفلة الشائقة التي عُقدت في مدرسة الاباء اليسوعيين في الاسكندريَّة احتفاء بيوبيل يوس العاشر الكهنوتي . وممَّا جرى في هذه الحفلة مباراة شعريَّة جُعلت جائزتها للغالب

مجموعة مجلّة المشرق المؤلفة من عشر سنوات مجلّدة تجليدًا بديعًا . فقام بعض الشعراء المفلقين وقرأوا ما جادت به قرائحهم . اما الجائزة فقد حكمت اللجنة المعيّنة لفحص القصائد ان الذي استحقها هو جناب الشاب الادب يوسف افندي سوداء احد التلامذة النجباء الذين تخرّجوا في كليّتنا فنمحض التهاني لجناب الشاعر وندوّن هنا قصيدته لتبقى في صفحات المشرق :

برومة عرشٌ دونهُ النَّجمُ بالعلى ... تألّق نورًا يُخجل النجمَ والبدرا
بقصر تمنى « اللُّوفر » بعض فخارهِ ... وما « كيرنال » الروم يُشبهُ ذا القصرا
منيع ولا جندٌ تَصُونُ ذمارَهُ ... عزيزٌ ولا بيضٌ هناك ولا سمرا
كأنَّ بلادَ الله دائرةٌ وقد ... غدا محور الدنيا برومتنا الكبرى
هو القائكان الأبلقُ الفردُ محورٌ ... تدور حواليهِ مهامُّ الورى طرًّا
فيطلع منهُ الحقُّ يرمي أشعَّةً ... تزلّق ديجور الضلالة والترا
تربَّع فيهِ اشيبٌ ذو مهابةٍ ... ضعيفٌ ولكن ضعفهُ يفلقُ الصخرا
تطأطي لهُ الهامَ الملوكُ لأنَّها ... رأت قبلها الأيام تحني لهُ الظهرا
تزهَّدَ في الدنيا تقيٌّ وتواضعًا ... كما شاء مختارًا بها السجن والاسرا
ولكنما الدنيا أبت زهدهُ بها ... ولم يرضها منهُ تحجُّبهُ طهرا
... كهرٍ عتيٍّ يقطع اللجم حولهُ ... جموحٍ شرودٍ ينهبُ السهل والوعرا
فلا الزَّردُ المحبوكُ يُوهن عزمهُ ... بخفقٍ ولا المهماز ينعرهُ نهرا
تصدّى لهُ ماضي العزيمة فارسٌ ... يروّض أُسد البرّ يقتلها ذعرا
وهزّ لهُ السَّوط الرقيع فراعهُ ... فطاطأ رأسًا كان يعلو بهِ كبرا
... كذا كانت الدنيا تهيم بحالكٍ ... من الجهل تهوى البغي والظلم والكفرا
فلا شارعٌ تُرعى شرائعهُ ولا ... مليكٌ عدولٌ يأنف الجور والغدرا
توحُّشُ اخلاقٍ وفظُّ عواطفٍ ... وفوضى شعوبٍ تشبه البُهم في الصحرا
الى ان بدا دين المسيح بنورهِ ... فغيَّر وجه الارض يستهلُّ الوعرا
فدمَّث اخلاقًا ورقّق عواطفًا ... وصيَّر عبد الظلم في ارضهِ حرًّا
اطاعت ماوك الارض كرسيَّ بطرسٍ ... وجاءت اليهِ تطلبُ النهي والامرا
تصاغر قسطنطين وهو مليكهُ ... وخفَّض من غلوائهِ راضخًا جهرا
وروّع أتيلا الصليبُ بنوره ... فعادت جيوش الكفر مدحورةً دحرا

اتى شرلمانِ بعد ان ملك الدنى وزعزعها برًّا ودوَّخها بحرا
برومةَ يسترضي خليفةَ بطرسٍ وملَّكهُ في الارض ملكًا بهِ أحرى

*

فما قيصرُ الرومان إبَّانَ مجدهِ يقودُ لساحات الوغى عسكرًا مَجرا
وما أنبالٌ وهو يزجي فيالقًا على رومة العظمى ليأخذها قسرا
وما المعزُ المغوار نيوليون في اعالي سماء الملك من دونهِ الشعرى
يجرُّ على الدنيا ذيول فخارهِ يفرِّق تيجانًا ويصطنع الدهرا
ويحصر اوربا بكفيهِ تائهًا باعلى سماهُ رائدًا يشبه النسرا
بأرفعَ شانًا منهُ حين يسوسها شعوبًا بانحاء الورى تعجز الحصرا . . .
مليك لهُ في العالمين فيالقٌ يسيِّرها بحرًا ويُنفذها برًّا
لقد نشرت في الخافقين لواءهُ فساد على الاقطار باللين لا قهرا
تغيَّرت الايام من اعصر خلتْ وظلَّ كما قد كان لا يتبع العصرا
كصخر سما في اليمِّ يرفع راسهُ فهاجمهُ التيَّار يبغي بهِ شرًّا
تراجعَ ثم استطرد الوثبَ هائجًا ولكن معاذ الله ان يوهن الصخرا
تكسرت الامواج لم تضُر الصَّفا وظلَّ الصفا صعب المنال ولا خطرا

*

أمالكَ هذا المجد والفخر والعلى علوت فلم تترك علاء ولا فخرا
أيُوسُ سهلًا بعض هذا العلى فهل تحلق حتى تبلغ الانجم الزهرا ؟
ظهرتَ بميدان السياسة فارسًا فحزتَ بلا جيش ولا عُدَدٍ نصرا
تلين اذا لانت من الدول القنا وتنقضُّ ان تصلبْ قناتُهم صقرا
ولم يُنسك المجد الفقير فانَّما تعشقتَ قبل المجد والشرفِ الفقرا
اذا ما دعا شرق البلاد اجابهُ دعا غربها والكلُّ من كيدِ حرَّى
ليهنك هذا العيد انك عيدهُ وملك شعوبٍ تستطيلُ لك العمرا
لئن بعدت روما وشطَّ مزارها علينا فان القلب عندك والفكرا
فنحن بارض الشام بالدين مثلنا برومتنا بل قل كما نحن في مصرا

الركيَّة — عاد حضرة الاب انستاس الكرملي الى مسألة الركيَّة في مجلَّة انثروبوس (Anthropos, III. f. 557–558) فحاول اثبات رأيهِ ونقض

الادلّة التي استندنا اليها في المشرق (١٠ : ١١٢٠—١١٢٥) لردّ زعمهِ فقرأنا بتأنٍّ ما استانف بيانهُ ونحن مستعدون ان نسلّم لهُ بالرضى وطيب الخاطر ان وجدنا في نبذتهِ برهاناً واحداً مقنعاً عن وحدة الركوسيّة او النوثليّة . نيسوغنا القول لحضرتهِ أننا طلبنا ذلك البرهان في مقالتهِ فلم نعثر عليهِ . فان رأيهُ في الركوسيّة مبنيٌّ كلُّهُ على دليلين احدهما وهميّ والثاني ضعيف فالدليل الوهميّ انّ اسم ركوس مبدل من « كوَرس » ولم يأتنا بشاهد على قولهِ غير ما تأوّلهُ حضرتهُ من نفسهِ فان لم يسند زعمهُ الى بيّنة تاريخية سقطت حجّتهُ . اما الدليل الثاني فقرة وجدها على مخطوط حديث لكاتب عصري يُدعى السويديّ . وليس هذا الدليل اقوى من السابق ربما نتحقّق من اين اخذ السويديُّ قولهُ : فيا لله أيُشيَّد بناء متين على مثل هذين الاساسين . اما البراهين الخمسة التي فنّدنا بها رأي حضرتهِ في الركوسيّة فباقية بقوّتها ونحيل اليها القرّاء فانّ في مراجعتها اظهر دليل على ما رومنا . ولا حاجة الى زيادة في الكلام اذ لا يقبل العقل انّ رجلاً عربيّاً من اهل البادية كعديّ بن حاتم عرف كورس سنة ٦٢٩ وكورس يومئذٍ اسقف على مدينة مجهولة تُدعى فاسيس موقعها على ساحل البحر الاسود فتشيّع لهُ قبل أن يعرفهُ احد بزعيم شيعة . وما هو اغرب من ذلك انّ عديّ مع معرفتهِ لزعيم تلك الشيعة المدعو كورس يقلب اسمهُ ويدعوهُ ركوس . فهذه ظلمات على ظلمات

درس اللاتينية واليونانية لما عُقد مؤتمر المدارس الثاني في لندن في فصل الصيف الماضي ودارت فيهِ الابحاث عن الشؤون المدرسيّة جرت ايضاً مباحثات في المواد التعليمية واللغات القديمة كاليونانية واللاتينية فزعم البعض ان درس تلك اللغات لم يعد نافعاً لاهل العصر والاولى ان تُدرس بدلاً منها اللغات العصريّة كالانكليزيّة والفرنسويّة والالمانيّة الّا ان معظم حضور المؤتمر لم يصوّبوا ذلك الرأي وانحازوا الى قول القانوني لِتِلتون الذي بيّن ما في درس اللغات القديمة من الفوائد التهذيبية العظيمة ويسرّنا ان نورد هنا ما كتبتهُ مجلّة المقتطف في هذا الصدد قالت (٣٢ : ٧٦٤) :

ومن المواضيع الهامّة التي جرى البحث فيها تعليم اللغات القديمة كاليونانيّة واللاتينيّة فقد قرأ القانون لِتِلتون رئيس مدرسة بتن مقالة ضافية في هذا الموضوع قال فيها « ان تعليم اللاتينيّة واليونانيّة يمرّن قوتي الادراك والاستدلال واما تعليم الفرنسويّة ونحوها من اللغات الحديثة فلا يمرّن الّا قوة الذاكرة لان التلميذ لا يقصد الّا ان يحسن فهم هذه اللغات والتكلم بها . ثم ان الكتب التي

يقرأها طالب اللغة اللاتينيّة مثل مؤلفات قيصر ولفي وشيشرون وتاشيتوس هي من الطبقة الاولى بين المؤلفات واما الكتب التي يقرأها طالب الفرنسويّة والالمانيّة فهي في النالب فصص من الطبقة العاشرة ». وجرت المذاكرة في هذا الموضوع بعد ذلك فصوّب الانكليز من اعضاء المؤتمر رأي القانون لنثون

أسئلة واجوبة

س استفتأنا من الموصل حضرة القس بولس قندلا السريانيّ عن جملة وردة في كتاب المعين الرائق في خلاصة الحقائق المطبوع في بيروت سنة ١٨٨٩ فقد جاء هناك (ص ٢٥٠) عن لسان الطبيب الذكر البطريرك مكسيموس مقاوم ما حرفهُ:

« بموجب قوانين المجمع المسكوني السادس تمتدُّ القرابة الروحيّة امتداد القرابة الدمويّة من دون نقصان . وكما تمتد هذه الى الوجه السادس كذلك الروحيّة »

فطلب السائل اهذا القول صحيح وهل يحقُّ لرعاة النفوس ان يعملوا به دون مراجعة ديوان التفسيحات

مانع القرابة الروحيّة والقرابة الدمويّة في سر الزيجة

ج معلوم انَّ في الكنيسة الغربيّة لا يمتدُّ مانع القرابة الروحية كامتداد القرابة الدمويّة فانَّ هذه تمتدُّ الى الدرجة الرابعة الموافقة للوجه الثامن عند الشرقيين اما القرابة الروحية فلا تتناول غير الشبين والشبينة وولدهما الروحي ووالديه فيبطل الزواج بين الشبين وابنة الروحية او امّ ابنته وبين الشبينة وابنها الروحي ووالد ابنها . اما الكنائس الشرقية فيختلف نظامها فعلى كل كنيسة ان تجري على حقها القانوني المصادق عليه من الكنيسة الرومانية . واليوم ترى اكثر الكنائس تابعةً في الزواج قوانين الكنيسة اللاتينيّة

س وسألنا احد الكهنة الافاضل في البلدة ما رأينا في ورقة طُبعت ونُشرت عنوانها « صورة الحكم الذي نطق به بيلاطس البنطي والي ولاية الجليل على يسوع الناصري » ونقت هذا العنوان تاريخ الحكم على المسيح والاسباب الداعية الى صلبه واسماء الذين تشاوروا عليه مع الرسالة الواردة من بوليوس يوستوس والي اليهوديّة (كذا) الى المجلس الرومانيّ

حكم بيلاطوس البنطي على المسيح

ج هذه الورقة احدى المنشورات العديدة التي وضعها المدلّسون لخداع السذج والربح الخسيس . وهي كلُّها مشحونة بالاغلاط التاريخية التي تُظهر كذب مؤلفها لكل ذي عين فضلًا عن مناقضتها الصريحة لبعض آيات الانجيل ولو اوردنا تفنيدها لاقتضى الامر مقالات مطوّلة فنكتفي بالاشارة

ل . ش